مقياس: منهجية وتقنيات البحث

المستوى: السنة الثالثة علم النفس التربوي

الأستاذة: دحماني فطيمه الزهرة

المحاضرة الأولى: مدخل إلى المنهجية(البحث العلمي):

تعريف البحث: وهو طلب الحقائق والتقصي والعمل على التفتيش ويدل كذلك على الفحص المستمر.

تعريف العلم: وهو المعرفة والدراية وإدراك الحقائق، كما تعني الإحاطة والإلمام بها(السيد، 2011،ص372)

كما يمكن تعريفه على أنه مجموعة الحقائق والوقائع والنظريات، إضافة إلى أنه يمكن اعتباره على انه مجموعة من المعارف ويشمل كذلك جملة من القوانين التي اكتشفت بناءا على الملاحظة والدراسة والتجريب بهدف تحديد طبيعة أو أصول الشيء الذي تتم دراسته.

تعريف المعرفة: وهي عبارة عن مجموعة الحقائق والمعاني والتصورات والمهارات والآراء والمعتقدات وكذا المفاهيم التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به، وبهذا فإن المعرفة أشمل من العلم وأوسع(السيد،2011،ص371)

فالمعرفة ضرورية للفرد قصد فهمه لمختلف الظواهر وما يحيط به من قضايا مختلفة ومتنوعة وكيف يمكن تجاوز العقبات التي تصادفه، مع إدراك الأخطاء واتخاذ الإجراءات اللازمة ليتمكن من تحقيق أهدافه.

وتختلف المعرفة العلمية عن المعرفة العادية من ناحية أنها بلغت درجة عالية من

الصدق والثبات، حيث يمكن التدليل بها والتحقق منها، والمعرفة العلمية هي التي يتم تحقيقها بالبحث والتمحيص.

أهمية المعرفة:

-تساعد على فهم مختلف القضايا التي تواجه الفرد.

-تساعد على تجاوز العقبات لبلوغ الهدف.

-تدراك الأخطاء واتخاذ الإجراءات اللازمة.

-التخطيط للمستقبل.

أنواع المعرفة:

* **المعرفة الحسية:** تتمثل في المعارف التي يحصل عليها الفرد باستخدام حواسه المجردة لإدراك ظاهرة ما أو إدراك العلاقات القائمة بين الأشياء أو أسبابها وهي بسيطة لأن أدلة الإقناع متوفرة وملموسة أو ثابتة في ذهنه، إذ أنها تكتسب بناءا على تراكم الخبرات مما يساعد على فهمها وتفسيرها كصوت الرعد أو كيفية مخاطبة الوالدين واكتساب اللغة مثلا، ولا تتم بغرض الوصول إلى حقيقة علمية، فهي تعتمد على الملاحظة البسيطة والمباشرة، فتلعب الحواس دورا كبيرا في ذلك فيقبله العقل دون تردد أو دراسة.

* **المعرفة الفلسفية:** وهي مجموع المعارف والمعلومات التي يتحصل عليها الإنسان بواسطة استعمال الفكر لا الحواس، وهذه المعرفة مرتبطة بالموضوعات والآراء والأفكار التي يطرحها الفلاسفة وعلى مناهجهم في طرح وتفسير هذه الظواهر حيث يستخدم فيها أساليب التفكير والتأمل الفلسفي لمعرفة الأسباب، الحتميات البعيدة للظواهر، مثل التفكير والتأمل في الأسباب مع خلق الوجود والكون وترتبط المعرفة الفلسفية بشكل كبير بالمرحلة التي بدأ يستخدم فيها الإنسان عقله بصورة كبيرة في تفسير الظواهر الطبيعية والمعرفة الفلسفية غير خاضعة للتجربة.

* **المعرفية العلمية:** والتي تتحقق على أساس الملاحظات العلمية المنظمة، والتجارب المنظمة والمقصودة للظواهر والأشياء، ووضع الفروض، واكتشاف النظريات العامة والقوانين العلمية الثابتة، القادرة على تفسير الظواهر والأمور تفسيرا علميا، والتنبؤ بما سيحدث مستقبلا والتحكم فيه.

وهذا النوع من المعرفة يقوم على أساس الملاحظة المنظمة للظواهر، ووضع الفرضيات العلمية الملائمة والتحقق منها عن طريق التجربة وجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها.

كيف نحصل المعرفة؟

– السلطة المرجعية، الخبرات والتجارب التي يمر بها الأفراد، المحاولة والخطأ، أراء الآخرين، التقاليد والعرف، الطريقة العلمية في التفكير والاستقراء والاستنتاج ..

تعريف البحث العلمي: العملية العقلية المعقدة التي تقوم على الوصف والتفسير والتنبؤ، وهو النشاط العلمي الذي يعتمد على التقصي الشامل والدقيق لجمع الشواهد والأدلة من أجل حل مشكلة معينة من خلال الفهم والتنبؤ وكذا السيطرة والتحكم.

وهو كذلك عملية فكرية منظمة يقوم بها الباحث من أجل تقصي الحقائق في مسألة ما أو ظاهرة أو مشكلة ما وهذا ما يسمى بموضوع البحث، بإتباع طريقة علمية منظمة(منهج البحث)، بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم وكذا التنبؤ للمشاكل أو الظواهر المماثلة وهذا ما يسمى بنتائج البحث.

أنواع البحوث العلمية:

– حسب طبيعة البحوث:

*البحث النظري *البحث التطبيقي

– حسب طبيعة البيانات المستخدمة:

*بحوث كمية *بحوث وصفية

خصائص البحوث العلمية:

1*قائم على التصنيف والتخصص.

2*قائم على التحليل والدقة حيث أن منهجية البحث لا تقوم على العشوائية.

3*مرتبط بإشكالية البحث.

4*التحري للمعلومات من خلال جمع البيانات.

5*الموضوعية والابتعاد عن الذاتية والالتزام بالنزاهة.

6*البحث عن الأسباب.

7* الواقعية والضبط مع الجدية في البحث والشمولية والدقة وكذا وضوح اللغة وسلامتها.

تعريف منهجية البحث:

هي الطريقة التي يتبعها الباحث لمعالجة أو دراسة موضوع معين بهدف التوصل إلى نتائج معينة ويجب أن تكون المنهجية العلمية ومقصودة.

يمكن أن تحدد أهمية المنهجية على أنها:

*أداة فكر وتفكير وتنظيم.

*أداة عمل وتطبيق.

*أداة تخطيط وتسيير.

*أداة بحث وإبداع(حتى ولو قام الباحث بنفس الموضوع المتناول سابقا، استخراج طرح جديد في التخصص)

خطوات البحث العلمي:

1* الشعور بالمشكلة وتحديها.

2* تحديد أبعاد البحث من أهداف وأهمية ومحددات ومبررات وتعاريف إجرائية للمتغيرات.

3- مراجعة الدراسات السابقة التي لها علاقة مع مشكلة البحث.

4- الفرضيات وتحديد منهجية البحث المناسبة للمشكلة ومصادر البيانات اللازمة وأدوات جمعها، مع تحديد مجتمع وعينة الدراسة.

5- جمع البيانات وتبويبها ومعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

6- عرض البيانات وتفسيرها وتحليلها واستخلاص النتائج مع وضع التوصيات المناسبة.

المعوقات الواقعية للبحث العلمي:

* إجراءات التطبيق.

*استجابات المفحوصين.

*عدم توفر العينة.

*عدم وجود تسهيلات من الناحية الإدارية والقانونية والإطار المكاني والزمني.

*عدم إتقان الأساليب والوسائل الإحصائية لتفسير وتحليل النتائج.

*نقص الكفاءة والمرونة لدى الباحث في التعامل مع جميع معطيات ومراحل البحث.

المحاضرة الثانية: اختيار موضوع البحث وتحديد عنوانه

تمهيد:

لاختيار موضوع الدراسة لابد وقبل كل شيء أخذ وقت كافي للتفكير في ذلك وهكذا تستطيع دراسة الاحتمالات المتنوعة، فالتفكير الكافي والعميق هو الطريق الوحيدة لتجنب العودة للوراء، ويقوم اختيار أي موضوع للدراسة على الفائدة التي نريدها من هذا الموضوع أو ذاك، فإذا كان للموضوع فائدة محدودة أي يظهر أنه غير جدير بالاهتمام ولا يثير الفضول العلمي فمن المحتمل أن لا نستثمر جهدا كبيرا في هذا البحث ومن المحتمل أن يضيع منا كل حافز وبالتالي لا نواصل المشروع إلى نهايته.

أولا: كيفية اختيار موضوع المذكرة

يخضع اختيار موضوع البحث إلى مجموعة من العوامل المهمة، التي يجب على الباحث مراعاتها عند اختيار موضوع بحثه، ومن بين العوامل الأساسية في اختيار موضوع البحث نذكر ما يلي :

***مراعاة التخصص المدروس:** ونقصد بذلك عدم اختيار ظاهرة معينة أو مشكلة مدروسة دون الأخذ بعين الاعتبار التخصص المدروس، فمن غير الممكن أن يختار الباحث أو الطالب موضوع معين يتعلق بالتسويق مثلا وهو يدرس تخصص يتعلق بالموارد البشرية أو المحاسبة... .الخ •

***مراعاة الميول الشخصي:** وهو عنصر مهم جدا يرتب بعد العنصر السابق مباشرة، لأن طبيعة الميولات الشخصية نحو موضوع معين أو دراسة معينة، أو مقياس معين، سيسهل على الطالب عملية البحث والتعمق في الموضوع بجد وتفان في العمل، والوصول الى نتائج مهمة ذات نوعية وجودة.

***مراعاة المتخصصين والأساتذة المشرفين:** يحتاج اختيار موضوع معين الى أخذ رأي ومشورة بعض أعضاء هيئة التدريس، او الأساتذة او المشرف حول طبيعة الموضوع، وذلك بعد مراعاة التخصص المطلوب، ومراعاة الميول الشخصي، لأن ذلك سيساعد الباحث على ضبط أهم المتغيرات الأولية لبحثه، بحيث تظهر له جليا أهم متغيرات البحث الاولية ليتم ضبطها فيما بعد في شكل عنوان لدراسة معينة .

***مراعاة توفر المراجع والمصادر:** في الكثير من الحالات وبعد مراعاة العوامل السابقة في اختيار الموضوع، لا ينتبه الطلبة والباحثين إلى عنصر مهم جدا وهو طبيعة توفر المراجع والمصادر لإثراء الدراسة النظرية لموضوع بحثه أم هي غير متوفرة، وغالبا ما يقع في هذه المشكلة الكبيرة الطلبة والباحثين الذين يدفعهم حب البحث في مشكلات جديدة وحديثة تماما، وهذا شيء ايجابي جدا، لكن أيضا من الضروري مراعاة عامل توفر أساسات الانطلاق في كتابة الرسالة أو الأطروحة ألا وهي المراجع، التي تسهل للباحث عملية الاقتباس العلمي الجاد، التي تزيد من قيمة البحث، كما أن عدم توافر المراجع الأولية والثانوية سيعقد نوعا ما من مهمة الباحث في الوصول إلى نتائج مهمة، وقد تعيق عملية انجاز المذكرة .

*** مراعاة القيمة العلمية للبحث وبالجدية والحداثة :**

يتعين على الباحث أن يختار موضوعا ذا قيمة علمية نظرية وتطبيقية وفقا لمقاييس ومعايير موضوعية انطلاقا من طبيعة التخصص ومن مجموع المزايا والفوائد التي تحقق نتائج بحثه والكشف عن الحقائق العلمية المرتبطة به .

إن الباحث يختار موضوع بحثه بناءا على قدراته العلمية وميوله الشخصية، وكذا رغبته وتخصصه، إضافة إلى أن اطلاعه على بحوث الآخرين وحضور النقاشات العلمية والملتقيات، وهذا ما يساعده على اختيار موضع دراسته.

ولذلك يجب أن يكون موضوع البحث متسما بالحداثة والجدية، والحداثة تقتضي بأن يكون الموضوع جديدا في الطرح حتى ولو كان من نفس المواضيع المتناولة سابقا، لكن طريقة الباحث في تحليل البيانات وتفسيرها ومناقشتها بناءا على التطورات الحادثة، وكذا نظرته الخاصة لموضوعه تجعله يدرسه من زاوية أخرى.

إذا فكل الخطوات المنهجية يتفق عليها أغلبية لكن الجودة تتمثل في مدى التفاعل الإيجابي مع موضوع البحث.

***اختيار موضوع البحث:** عند اختيار الباحث لموضوع البحث يتوجب عليه الأخذ بعدة اعتبارات(شروط) أهمها:

1- الارتباط والاهتمام بمشكلة البحث.

2- توفر المراجع والأدوات للقيام بالبحث.

3- قابلية الموضوع للاختبار والتجربة.

4- القيمة العلمية للبحث ونتائجه.

5- إمكانية انجاز البحث من الناحية المادية وتوفر العينة وكذا الإطار الزمني.

6- توفر المصادر والمراجع والأدوات للقيام بالبحث.

7- كما يجب أن يكون في إطار تخصصه.

ضبط عنوان البحث:

بعد إحاطة الباحث بمشكلة بحثه، يجب أن يضبط عنوان البحث ضبطا دقيقا من الناحية اللغوية والاصطلاحية ومدى تعبيره عن موضوع البحث، فهو الإطار الرسمي للموضوع محل البحث و يجسد الفكرة الرئيسية العامة له . بحيث يصبح ملتصقا بالموضوع من حيث الدلالة ليشتمل على العناصر المحددة و المطلوبة للبحث.

فيجب أن يكون العنوان قصيرا نوعا ما، وليس بالطويل جدا بحيث يكتب الباحث عنوان المذكرة في شكل فقرة، لأن ذلك سيظهر في واجهة الرسالة أو الأطروحة، كما يجب أن يشتمل العنوان على متغيرين أحدهما متغيرا مستقلا والآخر تابعا للمتغير المستقل، مع إضافة دراسة الحالة التي سيتم اختيارها كميدان للدراسة، إلا إذا كان البحث يتعلق بدراسة كلية أو استشرافية، فإن ذلك يعتمد فقط على فحص أو التطرق إلى معطيات معينة.

إذا العنوان يعبر عن موضوع البحث فهو العبارة المختصرة والجذابة التي تحدد محتوى البحث بدقة وتلخص جوهره، وهو واجهة البحث التي تجذب القارئ وتوجهه، ويصاغ على شكل إما:

وصفي – بشكل علاقة – بشكل أثر – بشكل فروق

شروط صياغة عنوان البحث:

* أن يكون دقيقا وبسيطا خاليا من التعقيد وواضحا لا غموض فيه بحيث يتمكن القارئ من قراءته و فهمه.

* أن يكون موجزا ومفيدا أي لا يكون قصيرا يخل بموضوع البحث ولا طويلا مملا ومحددا معبرا عن جوانب الموضوع كله دون زيادة أو نقصان.

* أن يكتب بعبارة ذات لغة علمية سليمة وكلمات ومصطلحات لا تحمل أكثر من معنى.

* أن يتضمن أهم متغيرات الدراسة التي يمكن التعامل معها.

*ضرورة ترتيب متغيرات عنوان البحث ترتيبا سليما و صحيحا.

*أن يتضمن سمة تدل على منهج البحث المستخدم وطبيعة الأدوات المستخدمة.

مميزات العنوان :

1- الدقة : واضحا معناه .

2- الوضوح : دالا على المراد لا غموض فيه ، بحيث يتمكن القارئ من فهمه و إدراك مضمونه دون حاجة إلى استفسار من الطالب .

3- الإيجاز : دقيقا في تناول الأفكار ، موجز مفيدا ، أي لا يكون قصيرا مخلا و لا طويلا مملا ، بادئا في الكلمات المحورية في الدراسة دون ذكر التفصيلات شاملا و محددا و معبرا عن جوانب موضوع البحث كله و محتواه

4- الدلالة : متقنا في الصياغة و التعبير و استعمال كلمات محددة و عبارات مختصرة و لغة علمية سهلة بسيطة و سليمة ، و ألا يحتوي على كلمات أو مصطلحات تحتمل أكثر من معنى .

5- التحديد اللفظي : اختيار الألفاظ الدالة التي تشمل العناصر المحددة و المطلوبة للبحث و التي تعكس بشكل مكثف إشكالية البحث و أن تتضمن شيئا عن السمة العامة لمنهج البحث و لطبيعة الأدوات المستخدمة فيه .

المحاضرة الثالثة: إشكالية البحث

تعريف إشكالية البحث: هي عبارة عن موضوع يحيطه الغموض يحتاج إلى إجابة، كما يمكن اعتبارها تصور أو طرح فكري يصوغه الباحث لمعالجة ظاهرة ما.

وهي طرح أو تصور فكري يصوغه الباحث لمعالجة ظاهرة ما، حيث تعد الإشكالية من أصعب وأهم مراحل تصميم البحوث والدراسات العلمية، فهي التي تحدد للباحث نوع الدراسة وطبيعة المنهج المستخدم ونوع الأدوات، وطبيعة المعلومات التي يجب الحصول عليها

والفروض والمفاهيم التي يجب تحديدها وكيفية اختيار العينة، وتجدر الإشارة إلى أن صياغة الإشكالية تتأثر بعدة عوامل منها الميول الشخصية للباحث، والاتجاه العلمي الذي يتبناه والمعايير الاجتماعية والثقافية التي ينتمي إليها وبالتحديد تخصص الباحث.

فالإشكالية هي سؤال يحتاج إلى إجابة أو خلاف وجهات النظر يحتاج إلى توفيق، أو وضعية لا يشعر فيها الباحث بالرضا، نظرية تحتاج إلى تأكيد ...، كما أنها عبارة عن إعادة بناء للمعلومات المستقاة من الواقع على مستوى فكر وتصور الباحث.

ويجب أن تصاغ الإشكالية على ضوء أهداف البحث، وتكون صياغتها بمنطق علمي سليم يعتمد على نتائج الدراسات السابقة وعلى الباحث أن يوضحها بشكل خاص ودقيق غير عام أين يمكن فهم مشكلة البحث بالضبط.

أنواع صياغة الإشكالية: تصاغ الإشكالية بطريقتين:

* صياغة تقريرية: حيث تصاغ على شكل عبارات توضح موضوع البحث وحيثياته، والظروف المؤثرة والعناصر المشكلة له.

* صياغة استفهامية: تصاغ بشكل سؤال واضح يحتاج لإجابة واضحة ومحدد لا يحتاج إلى تفسير أو تأويل.

مصادر مشكلة البحث:

هناك العديد من المشكلات التي تحتاج تسليط الضوء عليها قصد الدراسة في كل مجال من مجالات العلوم، ويمكن لأي باحث متخصص في علم من العلوم أن يضع قائمة بالموضوعات التي تحتاج تعمقا معرفي، ومن بين المصادر التي تساعد الباحث في إيجاد مشكلة بحثية جديرة بالدراسة ما يلي:

*الإحساس الشخصي بالمشكلة: سواء على المستوى الشخصي أو الأسري أو المهني أو المجتمع..

*تخصص أو عمل الباحث وخبرته: فمعايشة التجربة تفيد الباحث كثيرا في استطلاع حقيقة الإشكال.

*الاطلاع على الدراسات السابقة: حيث أن الاطلاع على التراث العلمي والفكري للتخصص يساهم في اختيار مشكلة البحث.

*التعاون والاحتكاك بأصحاب الخبرة والمشاركة في المحافل العلمية وحضور الملتقيات والندوات العلمية.

*المطالعة والأحداث اليومية التي يعيشها الفرد.

*رغبة الباحث ومحاولته الجادة في فهم وتفسير ظاهرة معينة أو تحقيق فرض معين أو التحقق من صدق نظرية أو قانون سبق التوصل إليه.

*تكون من اقتراح المشرف.

*تكون من اقتراح المؤسسة التي يعمل بها بغرض التطوير والتجديد.

*أن تكون في جانب من جوانب دراسة يجريها مجموعة من الباحثين تحت إشراف هيئة أكاديمية أو بحثية(الانتماء إلى فرقة أو مخابر علمية).

* تتبع المشكلات والظواهر التي يعاني منها المجتمع في مختلف المجالات والقطاعات.

شروط صياغة إشكالية البحث:

تعتبر الإشكالية العمود الفقري الذي يتمحور حوله البحث العلمي، لذا يتطلب أن يكون للباحث مصادر تساعده في ذلك ويستقي منها إشكالية بحثه والتي تتمثل في:

1- أن تعبر عن إشكال حقيقي يوحي بالحيرة والغموض الذي يتطلب البحث والكشف عن الغموض.

2- أن تكون مرتبطة بموضوع البحث.

3- أن تكون محددة بدقة واضحة في تعبيراتها.

4-.ألا تكون متناقضة حيث يكون هناك تناسق بين الإشكال والموضوع وخاصة بين الإشكالية والفرضية.

5- أن تكون قابلة للاختبار الواقعي والميداني.

6- ترتبط مشكلة البحث بالعنوان ارتباطا وثيقا.

مراحل صياغة الإشكالية:

*مرحلة الإحساس.

*مرحلة الإحصاء والاستطلاع: يقف الباحث على الواقع الفعلي عن طريق جمع البيانات والاستطلاع حول الموضوع.

*مرحلة التحليل: بعد جمع المعلومات يقوم بتفكيك وتحليل الإشكالية إلى عناصر.

*مرحلة صياغة الإشكالية: التعبير اللفظي عن مشكلة البحث بحيث تصاغ على شكل سؤال أو مجموعة من الأسئلة.

العوامل المؤثرة في اختيار الإشكالية: تتأثر إشكالية البحث عموما بعدة عوامل تتمثل في:

1- مدى اهتمام الباحث بموضوع البحث حيث يعتبر من أهم الدوافع لنجاح الباحث في بحثه.

2- أهمية وقيمة الموضوع علميا.

3- أصالة وجدية البحث ومدى وضوحه وحداثته.

4- توفر المصادر والمراجع ذات العلاقة بالموضوع.

5- إمكانية إجراء هذا البحث ضمن الحدود المادية والبشرية والزمنية.

6- أن تكون الإشكالية المصاغة ضمن التخصص، وأن تكون ذات جوانب محددة بمعنى أن يكون الباحث ملما بالمجال الذي ينتمي إليه.

7- دراسة وتوقع الصعوبات التي يواجهها الباحث عند قيامه بهذه الدراسة.

وتكمن أهمية مشكلة البحث في أنها تحدد الخطوات التالية لخطة البحث.

المحاضرة الرابعة: فرضيات البحث

تمهيد:

تعتبر أول عملية لإضفاء الطابع الملموس على سؤال البحث فعادة تكون الإجابة عنه في شكل فرضية، حيث تتطلب هذه المرحلة من البحث العلمي جهدا فكريا وعقليا من الباحث، فالفرضية يمكن اعتبارها مسودة هذا المشروع العلمي الذي يحتاج إلى إجابة عنه من خلال طرح أفكار مبدئية.

تعريف الفرض العلمي: هناك مجموعة من التعريفات الخاصة بالفرضية منها:

– حل مؤقت يتوقعه الباحث للمشكلة المدروسة ويحاول التحقق منه من خلال مجموعة من الإجراءات.

– يمكن اعتباره فكرة مبدئية تربط بين الظاهرة المدروسة وبين أحد أو عدة عوامل مرتبطة أو مسببة لهذه الظاهرة.

– يعتبر تخمين وتصميم مبدئي تظل صحته موضع اختبار، ويلزم أن يعتقد الباحث في صحة فرضه في بداية البحث.

– كما يمكن اعتبار الفرض العلمي على أنه عبارة عن حدس أو توقع منطقي لنتيجة ما والتي ستؤكدها نتائج الدراسة أو تنفيها.

شروط صياغة الفرضية:

1- تكون مصاغة بشكل مقبول منطقيا ولغويا أي سلامة اللغة والوضوح.

2- أن تصاغ بمصطلحات علمية واضحة دون تعقيد أو تداخل.

3- يجب أن يكون الفرض قابلا للقياس والتطبيق للتأكد من صلاحيته.

4- أن ينسجم الفرض مع الحقائق السابقة والنظريات السابقة.

5- أن لا يحتوي الفرض على تناقض بين القضايا المطروحة والتساؤلات.

6- الصياغة تكون تأكيدية وتقريرية وأن يكون لها إطار نظري.

7- صياغة مباشرة ومختصرة منطقية وإجرائية.

8- أن يحتوي الفرض على فكرة واحدة لتساؤل واحد.

9- -التطابق بين المتغيرات المستخدمة في صياغة الفرضية وتصميم البحث الميداني :

على الباحث أن يعرف ويحدد بوضوح طبيعة كل متغير(المتغير المستقل – المتغير التابع)

أهمية الفرض في البحث العلمي:

دون فرض علمي لا يمكن أن يكون هناك بحث علمي مبني على خطوات سليمة، لأن هدف البحث هو التحقق من الفرضيات نتائج البحث تثبت صدقها أو تنفيها، وتتجلى أهميتها في النقاط التالية:

1- توجه جهد الباحث نحو المعلومات والمعطيات ذات الصلة ببحثه وتحديد أبعاده.

2- تحدد على أساسها الإجراءات التطبيقية المتعلقة بمصادر و أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية التي يجب على الباحث استخدامها لاختبار الاقتراح المتضمن في الفرضية.

3- تفتح مجالات بحث وفرضيات جديدة أي تبرر ضرورة بحوث جديد في نفس الموضوع.

أنواع الفرضيات:

الفروض البحثية:

وتسمى بالفروض المباشرة أو فروض الإثبات، كما تسمى أحيانا بالفروض العامة، وقد تكون موجهة عندما يملك الباحث أسبابا محددة يتوقع من خلالها العلاقة بين متغيرين مثلا: القلق عند الطلبة الأذكياء أعلى منه عند الطلبة ذوي الذكاء المنخفض.

وقد تكون الفرضية غير موجهة حيث يمكن صياغتها بالشكل التالي: يختلف مستوى القلق بين الطلبة الأذكياء والطلبة منخفضي الذكاء.

الفروض الإحصائية:

الفرضية الصفرية:

تسمى فرضية النفي لأنها تنفي الفرضية البديلة، لا تكتب الفرضية الصفرية في التقرير النهائي للبحث لكمها ضرورية للتحليل الإحصائي ومقارنتها بنتائج دالة الاختبار تنفي الفرضية الصفرية العلاقة بين المتغيرات والفرق بين المجموعات في الخصائص المدروسة

الفرضية البديلة:

مثبتة تقر الفرضية البديلة العلاقة بين المجموعات في خاصية أو مجموعة من الخواص، وهي بديلة للفرضية الصفرية بحيث اذا رفض الباحث الفرضية الصفرية وجب عليه قبول الفرضية البديلة. مثال : يوجد ارتباط دال بين النمو اللغوي وزوال نشاط الروضة

- يوجد فرق دال بين الأطفال الحاملين للزرع القوقعي والأطفال الحاملين للمعينات الكلاسيكية في اكتساب المستوى الدلالي.

الفرق بين فرضية البحث والافتراض:

افتراضات البحث ومسلماته هي معتقدات أكاديمية علمية يعرضها الباحث لدعم وجهة نظره أو فرضياته أو الإجابات التي وضعها لأسئلة بحثه، وهي أيضا حقائق عامة مسلم بصحتها عموما في مجال المعرفة دون أن نحتاج لإثباتها في البحث، فالافتراضات هي مجموعة من المسلمات التي تساعد الباحث على بناء التصميم الخاص بدراسته.

*الفرض لا يقبل كأداة لتفسير الظاهرة إلا بعد إثباته والتحقق من صحته.

*والافتراض يقبل دون الحاجة إلى إقامة الدليل على صحته، بمعنى أن الباحث لا يقوم بجميع

البيانات التي تدعمه.

ويشترط في الافتراضات ما يأتي:

*أن لا تخالف حقائق علمية معروفة.

*أن تكون مسلم بها لا تقبل الشك.

*أن تكون ذات علاقة بالبحث ولا تخرج عن موضوعه.

* أن يستطيع الباحث الدفاع عنها.

المحاضرة الخامسة: الدراسات السابقة والفرق مابين أهداف وأهمية الدراسة

تعتبر البحوث السابقة مصدر للمعرفة الجديدة المراد بناؤها من طرف الباحث، فكل بحث علمي ما هو إلا امتداد لبحوث التي سبقته، ولابد من تناولها للإحاطة بموضوع البحث المراد دراسته وضبطه بالصورة الجيدة.

1- تعريف الدراسات السابقة:

هي تلك الدراسات والبحوث التي تم انجازها حول مشكلة أو موضوع البحث أو الدراسة الحالية والتي تحترم القواعد المنهجية وهي إما تكون مطابقة للدراسة الحالية وحين إذ يشترط وجود وجود اختلاف في ميدان الدراسة، أو تكون متشابهة وهنا يدرس الباحث الجانب الذي تختص به دراسته، وقد تكون الدراسات السابقة إما محلية أو أجنبية وتنشر في المجلات العلمية أو الكتب أو الرسالات والأطروحات الجامعية.

2- أهمية الدراسات السابقة:

يمكن للباحث توظيف الدراسات السابقة بغية الاستفادة منها في أي مرحلة من مراحل البحث العلمي ومقارنتها مع الدراسة الحالية من أجل معرفة الجوانب والأبعاد التي درست وكذا أوجه الاختلاف والتشابه وحتى نقاط الضعف والقوة وحتى القيمة العلمية والتطبيقية لها.

*الاعتماد عليها في بناء الإشكالية لغرض وضع خلفية تاريخية وعلمية لها سواء على المستوى المحلي أو الأجنبي.

*الاستفادة منها في بناء الفرضيات الحالية.

*يمكن أن نستفيد منها في اختيار وتحديد المنهج الملائم لدراسة موضوعنا.

*كما تساعد الدراسات السابقة الباحث واستخدام تقنيات وأدوات البحث الميدانية المناسبة.

*الاستفادة من النتائج التي التوصل إليها الباحثون في دراساتهم السابقة ورسم حدود واضحة لبحثهم.

*استكمال الجوانب التي وقفت عليها البحوث السابق، لأن في ذلك تجانس وتكامل لسلسلة البحوث العلمية في مجال تخصصه.

3- الشروط التي يجب توفرها(القواعد العلمية)عند عرض الدراسة السابقة في دراستنا الحالية يجب أن تشمل على العناصر التالية:

*ذكر الجهة التي قامت أو أشرفت على هذه الدراسة السابقة(صاحب العمل).

*ذكر عنوان الدراسة السابقة.

*ذكر التاريخ أو زمن الدراسة حيث يراعى الدراسات الحديثة.

*ذكر مكان الدراسة.

*المدة التي استغرقتها هذه الدراسة السابقة.

*ذكر الإشكالية والهدف منها.

*ذكر فرضيات الدراسة.

*ذكر المنهجية المتبعة في الدراسة السابقة والمنهج المستخدم(كمي، كيفي)

*الأدوات المستخدمة البحثية المستخدم.

*عرض أهم النتائج وأبرز النتائج المتوصل إليها.إذا يتم مناقشة الدراسات السابقة من حيث: الهدف، الفرضيات، الأدوات، المنهج، العينة، والنتائج المتوصل إليها.

4- مصادر الدراسات السابقة:

تتضمن مراجعة البحوث السابقة أنواعا عديدة من المصادر منها:

المجلات العلمية المتخصصة، التقارير والكتب العلمية، والحوليات، إضافة إلى الوثائق الحكومية والرسائل العلمية والمطبوعات...

5- الأخطاء الشائعة في تناول الدراسات السابقة:

* الاعتماد على المصادر الثانوية بكثرة.

* الاعتماد على المقالات غير العلمية التي تنشر في المجلات اليومية.

*اختيار الدراسات التي ليس لها علاقة مع موضوع الدراسة.

*التركيز فقط على نتائج الدراسات السابقة.

* عدم توثيق الدراسات السابقة التي تم توظيفها مما تمنع الباحثين الآخرين من الاستفادة من نفس المرجع وهذا ما يتنافى مع النزاهة والأمانة العلمية.

ثانيا- الفرق بين أهداف البحث وأهمية البحث:

لكل بحث علمي يجب أن يتضمن الأهمية ومجموعة من الأهداف التي تجعل الباحث يسير وفق هدف يسعى إلى بلوغه من خلال بحثه.

1 – أهداف البحث: وتتمثل في الغايات التي يسعى الباحث لتحقيقها من خلال بحثه أي ماذا يريد أن يحقق؟ فالأهداف تعمل على توجيه الدراسة للوصول إلى نتائج معينة.

والغرض منها:

*الكشف عما يريده الباحث ويسعى إليه.

*الكشف عن الواقع الحالي لمتغيرات وعناصر الدراسة.

*الكشف عن المشكلات الخاصة بموضوع البحث والأسباب المتعلقة به.

*الكشف عن أدوات البحث المراد تصميمها.

* الإجابة عن التساؤلات المطروحة في الدراسة.

2- شروط صياغة الأهداف وبصورة إجرائية:

* تكون واضحة وغير غامضة ويمكن قياسها.

*دقيقة ومحددة مع سلامة لغة ووثيقة بموضوع البحث.

*قابلة للتحقيق في وجود المعلومات والبيانات والإجراءات والوقت والجهد.

تعريف أهمية البحث: وتشمل الفوائد والقيمة المضافة والأثر الذي يستهدف المجتمع والمجال العلمي من نتائج الدراسة، أي لماذا هذا البحث مهم للآخرين؟

ومنه فإن الأهمية تبرز أثر وتأثير النتائج المتوصل إليها على المعرفة أو التطبيقات العملية وكذا المجتمع ككل.

تنقسم أهمية البحث إلى:

* الأهمية النظرية: يركز فيها الباحث على الجانب الفكري والعلمي وإثرائه من خلال نتائج البحث التي توصل إليها، وسد الفجوات العلمية التي تساهم في مدى تطوير الفهم العلمي للظاهرة المدروسة مع تقديم الإسهامات الجديدة للباحثين وكذا ربط النتائج مع النظريات والمفاهيم السابقة.

* الأهمية التطبيقية: وهنا يتجلى الجانب العملي واستفادة مختلف القطاعات المعنية بمجال الدراسة من الجانب العملي أو المجتمع ككل، وذلك بإعطاء حلول عملية وفعلية قابلة للتنفيذ قصد تحسين الأداء والارتقاء نحو الأفضل، وهذا ما يعكس تأثير البحث وأهميته.

يمكننا حصر الفرق بين أهمية البحث وأهداف البحث بالنقاط الآتية: ترتبط أهداف البحث مباشرة بالفوائد المتعلقة بالباحث نفسه، أما الأهمية فتتمثل بما سيعود على الآخرين من هذا البحث.

تجيب أهداف البحث عن تساؤلات الباحث، أما أهمية البحث فتعبر عن المساهمة العلمية والمعرفية في مجال البحث. تستخدم أهداف البحث كدليل ومنطلق لإجراء البحث وتقييم مستوى جودة البحث، فإذا حققت الدراسة أهدافها فتعتبر من الدراسات المفيدة التي خدمت المجتمع العلمي.

المحاضرة السادسة: مناهج البحث

أولا* المنهج الوصفي:

يهدف هذا المنهج إلى وصف الظواهر في زمن الحاضر ويقوم بوصف ما هو موجود، ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات القائمة بين الوقائع أو الظواهر، ودون تدخل من الباحث أو إحداث تعديل وتغيير في الظاهرة المدروسة، ويكون المنهج الوصفي إما كيفيا أو كميا أو

معا ، كمالا يقف عند حدود وصف الظاهرة موضوع البحث، ولكنه يذهب إلى أبعد من ذلك ، فيحلل ويفسر ويقارن ويقيم الأدلة ، من أجل الوصول إلى معلومات ذات معنى، تزيد رصيد معارفنا عن الظاهرة.

فالوصف لايعني مجرد تقرير الحقائق بل أيضا تنظيمها وتبويبها ومقارنة خصائص الظواهر والتصنيف، كما ويهتم المنهج الوصفي بتفسير النتائج من خلال البحث عن العلاقات الممكنة بين أبعاد الظاهرة، أومن خلال مقارنة النتائج المتحصل عليها بنتائج أخرى لذلك كثيرا ما يقترن الوصف بالارتباط أوالمقارنة، ويستخدم لجمع المعلومات والبيانات في البحوث الوصفية أساليب ووسائل متعددة مثل الملاحظة ، المقابلة ، الاختبارات، الاستبيانات، وتشمل البحوث الوصفية أنواعا فرعية متعددة منها الدراسات المسحية ، ودراسة حالة ، والدراسات الطولية، والدراسات المقارنة .

خطوات المنهج الوصفي:

1- تحديد الإشكالية ووضع الفرضيات.

2- اختيار المصادر الملائمة والعينة المناسبة للبحث.

3- اختيار أساليب جمع البيانات وطرق معالجتها.

4- وضع قواعد واضحة لتصنيف البيانات.

5- تقنين أساليب جمع البيانات والقيام بملاحظات موضوعية منظمة.

6- وصف النتائج وتفسيرها وتحليلها.

7- استخلاص الاستنتاجات والتعميمات المناسبة للدراسة.

أنواع البحوث الوصفية:

تندرج تحت المنهج الوصفي عدة أنواع من المناهج أو الدراسات العلمية والتي تصنف كالتالي:

*الدراسات المسحية: وهي دراسة شاملة مستعرضة لعدد كبير من الحالات في وقت واحد ويسفر هذا النوع من الدراسات عن إحصائيات استخلصت وجردت من حالات معين، حيث يعتمد على جمع بيانات ميدانية بوسائل متعددة كالاستفتاء والاستبيان والمقابلات، وتحليل المحتوى وتحليل النشاط..وهي تستعمل عادة لتحديد وتبرير الأوضاع، وتحديد مدى كفاءة الأوضاع الراهنة ووضع خطط لتحسين أو تعديل هذه الأوضاع.

* دراسات العلاقات المتبادلة:

أ- دراسة حالة: وتستخدم لصياغة فروض علمية وجمع البيانات كجمع البيانات عن النمو الجسمي والتوافق المدرسي، العلاقات الأسرية، القدرات العقلية والميول النفسية، والاتزان الانفعالي، وتتميز هذه الدراسات بتركيزها على مفردة بعينها، كأن تكون فردا وهذا الشائع أو صف أو أسرة أو مدرسة، أو مصنع ....كما تتميز بجمع عدد كبير من المعلومات عن هذه المفردة.

ب- الدراسات الإرتباطية والسببية المقارنة: تدرس العلاقات والبحث عن العوامل التي ترتبط بوقائع وظروف وأنماط سلوكية معينة.

ج- دراسات النمو والتطور: درسات تتبعية مثل الدراسات الطولية والمستعرضة، وتهتم هذه الدراسات بالتغيرات التي تحدث كوظيفة الزمن.

خصائص المنهج الوصفي:

- أن يقدم معلومات وحقائق عن واقع الظاهرة الحالية.
-يوضح العلاقة بين الظواهر المختلفة والعلاقة في الظاهرة ن
- يساعد في التنبؤ بمستقبل الظاهرة نفسها.

ثانيا- المنهج التجريبي:

هو طريقة بحثية تتضمن تغييرا متعمدا ومضبوطا للشروط المحددة لواقعة معينة مع ملاحظة التغيرات الناتجة عن ذلك، وتفسير تلك التغيرات يقوم أساسا على التجربة العلمية .

المفاهيم الأساسية في البحوث التجريبية:

– المتغير المستقل والمتغير التابع: الهدف من التجربة هو اختبار تأثير متغير مستقل في متغير تابع ومن المهم تعريف المتغيرين إجرائيا بما يتماشى وأهداف التجربة .

– المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية:

المجموعة الضابطة: هي مجموعة الأفراد لم يتعرضوا للمنبه الجديد ولم يعيشوا أي تغيير في محيطهم والهدف من استخدام هذه المجموعة هو مراقبة ظروف التجربة نفسها والتأكد من أن المتغير التابع هو نفسه في كلا المجموعتين.

المجموعة التجريبية: فهي مجموعة من الأفراد التي تخضع لمعالجة معينة كأن يعرضون إلى منبه أو يوضعوا في موقف جديد، بحيث تؤخذ قياسات عن سلوكهم قبل وبعد إحداث التغيير في الموقف.

–**القياس القبلي والقياس البعدي** : في التصميم التجريبي يتم أخذ قياسات في المتغير التابع قبل إدخال أي تغيير في ظروف التجربة وهذا ما يسمى بالقياس القبلي أما القياس البعدي فيتمثل في أخذ قياسات من الوحدات (المجموعة التجريبية فقط، أو المجموعة التجريبية والضابطة) بعد تعريض المجموعة التجريبية للمنبه أو إحداث تغيير في الموقف ويكون الفرق الملاحظ بين القياس الأول والقياس الثاني مرده إلى تأثير المتغير المستقل .

التصاميم التجريبية:

سنتطرق إلى نوعين من التصاميم التجيربية :

1– **التصاميم التجربية بمجموعتين** : أي يقم الباحث عينة دراسته إلى مجموعة تجريبية و أخرى ضابطة.

بحيث يقوم قياس المتغير التابع كقياس قبلي للمجموعتين وذلك من أجل اجراء مقارنة بين المجموعتين لمعرفة التشابه أو التجانس بين المجموعتين في المتغير التابع ثم بعدها يقوم

الباحث بعرض المنبه التجريبي (التدريب أو القيام بالتجربة) وبعدة مدة يقوم بقياس ثاني للمتغير التابع بالنسبة للمجموعة التجريبية كقياس بعدى وأيضا قياس ثاني للمجموعة الضابطة كقياس بعدي وذلك لمعرفة التباين بين المجموعتين والتأكد مدى التغير الذي حدث على مستوى المجموعة التجريبية في المتغير التابع

2- **التصميم التجريبي بمجموعة واحدة:** حيث يقوم الباحث بقياس للمتغير التابع كقياس قبلي بهدف معرفة مستوى مجموعة البحث في المهارة المراد قياسها ثم يقوم بإدخال المنبه التجريبي بعد مدة يقوم الباحث بقياس ثاني للمتغير التابع كقياس بعدي.

وفيما يلي **أهم النقاط التي ينبغي تحديدها في التصميم:**

* تحديد العينة التي ستكون موضع التجريب.

*تحديد مكان وزمان إجراء التجربة.

*تحديد العوامل المستقلة والعوامل التابعة وتحديد ما ينبغي ضبطه من تلك العوامل.

تحديد الأدوات التي ستستخدم في الدراسة من اختبارات وغيرها

معايير اختيار المنهج في البحث العلمي:

ترتكز معايير اختيار المنهج في البحث العلمي على طبيعة مشكلة البحث وأهدافه، ونوع البيانات المطلوبة، وإمكانيات الباحث والموارد المتاحة وكذا المستوى النظري للبحث(هل هو وصفي، تجريبي، تاريخي...، إضافة إلى وضوح الأسئلة والفرضيات، مع الأخذ بالاعتبار أن المنهج المناسب هو الذي يضمن الحصول على نتائج دقائق وموثوقة.

يجب أن يكون المنهج واضح الهدف ومحدد الإجراءات يحقق الموضوعية ويسمح بالوصول لنتائج دقيقة وموثوقة

أهم المعايير التي توجه الباحث لاختيار المنهج:

1- طبيعة مشكلة البحث وأهدافه:

*وصفي: إذا كان الهدف هو وصف الظواهر كما هي(كالمنهج الوصفي).

*تحليلي/ تفسيري: إذا كان الهدف تحليل الأسباب والعلاقات(كالمنهج الوصفي التحليل أو التاريخي)

*تجريبي: إذا كان الهدف اختيار فرضيات وتحديد علاقات سببية(كالمنهج التجريبي)

2- نوع البيانات والمعلومات:

*كمية: (أرقام وإحصائيات) تتطلب مناهج إحصائية وكمية.

نوعية: (مقابلات، ملاحظات، وثائق) تتطلب مناهج نوعية.

3- أسئلة البحث والفرضيات:

*تحدد التساؤلات والفرضيات المطروحة مسار البحث.

4- إمكانية الباحث والموارد:

الوقت، المال، الخبرة، والوصول للعينات والأدوات المتاحة.

5- طبيعة الميدان والتخصص:

*المجالات الاجتماعية، الإنساني، الطبيعية، حيث تفرض على الباحث مناهج معينة.

6- الدراسات السابقة:

*حيث يمكن الاستفادة من الدراسات السابقة في اختيار المنهج المناسب للدراسات المشابهة.

المحاضرة السادسة : أداة المقابلة

تعتبر المقابلة أداة من أدوات البحث العلمي تستخدم لجمع البيانات، حيث تعد من أهم الوسائل المعتمدة عليها في جمع المعلومات في كثير من مجالات الحياة، وهي ليست أداة منفصلة عن باقي الأدوات كالملاحظة والاستبيان...

تعريف المقابلة: توجيه المحادثة نحو هدف محدد، فالمقابلة تختلف عن الحديث العادي فهي محادثة جادة هدفها استثارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي أو في التوجيه والتشخيص والعلاج، ووضوح الهدف والإشكالية شرط أساسي لقيام علاقة حقيقية بين القائم بالمقابلة والمفحوصين أو المبحوث فهدف المقابلة: -جمع الحقائق لغرض البحث.

- وهي عملية تبادل لفظي بين طرفين أحدهما أخصائي والثاني عميل، كما تعرف أيضا على أنها عملية اجتماعية بين الفاحص والمفحوص يترك فيه المجال والحرية للمفحوص للتعبير عن نفسه، فهي موجهة نحو ذاتية المفحوص وما يهم فيها هي المعاش النفسي للمفحوص.

مبادئ المقابلة:

1- الإصغاء الفعال والدقيق من طرف الأخصائي والانتباه لكل ما يقال في المقابلة ولكل ما يتفوه بها العميل.

2-**التقبل:** تقبل العميل كما هو، ومعنى ذلك تقبل الاتجاهات والانفعالات دون الموافقة العمياء عليها، فاحترام العميل لا يتنافى مع توضيح الخطأ في اتجاهاته وأرائه بأسلوب تدريجي.

3- الدوافع والانفعالات: الدوافع اللاشعورية مخفية يجب أن يتفطن لها الأخصائي من خلال تعبيرات وجه العميل وكلماته وأنماط سلوكه وذلك يساعد في فهم الحالة، مع الالتزام بالهدوء مع إعطاء تفسير لهذه الانفعالات.

4- التناقضات: ملاحظة التناقضات التي يقع العميل فيها ويجب على الأخصائي التفطن إليها.

5- المرونة في طرح الأسئلة حيث يجب على الأخصائي أن لا يطرح الأسئلة بصورة مفاجئة بل يقوم بتهيئة العميل مع شرح الهدف من هذه الأسئلة.

6- الاهتمام بمضمون أو سياق المقابلة وربطه بالمقابلات السابقة.

شروط المقابلة:

1- السرية: المعلومات المتحصل عليها يجب أن تبقى سرا بين العميل والأخصائي القائم بالمقابلة، وتحفظ بأمانة بحيث لا يمكن أن يطلع عليها الأشخاص العاديون والذين ليست لهم علاقة بميدان الاختصاص.

2- الموضوعية: يجب الابتعاد عن الذاتية والآراء الشخصية للفاحص قدر الإمكان.

3- المعيارية: ويقصد بها التعامل مع العميل في ضوء المعايير الخاصة بجنسه وسنه ومستواه الثقافي.

4- الدقة: وهي الدقة في الحصول على معلومات مطابقة للواقع وكذلك بالنسبة لتفسيرها واستنتاج دلالتها بأسلوب علمي.

5- التخطيط: هو التحديد المسبق لوسيلة جمع المعلومات وتحديد المعلومات المطلوب الحصول عليها والهدف من الوصول إليها.

6-التنظيم: كل المعلومات المتحصل عليها يجب أن تنظم في تسلسل ووضوح.

إضافة إلى ضرورة تحلي الفاحص بسمات الطيبة والبشاشة والأمانة والإخلاص لأجل خلق علاقة إنسانية ودية مع العميل.

كما يتعين على الفاحص التحدث بلغة بسيطة واضحة حسب مستوى العميل، وأن تكون المقابلة فرصة لزيادة فهم الذات والاستبصار لدى العميل وجعله يكتسب طريقة التفكير المنطقي وتحمل المسؤولية.

أنواع المقابلة :

أ- من حيث درجة الحرية:

* **المقابلة الحرة:** هي مقابلة غير موجهة حيث يفضل ترك الحرية للمفحوص مع تجنب طرح الأسئلة الموجهة وبصفة مباشرة ولا يتقيد بأي نموذج للأسئلة، وتتميز بالحصول على البيانات المطلوبة بأقل تمكين ممكن وبأكبر قدر من التلقائية والمرونة لأنها تسمح للفرد أن يعبر عن مشاعره وأفكاره واتجاهاته.

* المقابلة الموجهة: تتميز بمستوى من التقيد يفرضه الباحث أو الأخصائي على نفسه أثناء إجراء المقابلة وذلك من خلال التقيد بمجموعة من الأسئلة المحددة التي سوف يطرحها على العميل ليقوم بالإجابة عليها، أي أن الأخصائي يقوم بإعداد مجموعة من الأسئلة المسبقة ولا يخرج عنها.

* المقابلة النصف موجهة:

يتخذ الوسط بين الشكلين السابقين حيث يقدم الفاحص على مقابلة المفحوص وفي ذهنه مجموعة من المحاور التي يتطرق لها أثناء المقابلة كالأسرة، الطفولة، العلاقات الأسرية، اتجاهه نحو المشكل الحالي...

2- أشكال المقابلة من حيث الهدف:

* المقابلة التشخيصية: تهدف إلى الفحص الطبي والنفسي للمفحوص من خلال إعطاء تشخيص معين للحالة، حيث يتم التركيز على الأعراض ومتى ظهرت وكيف تطورت، كما تتضمن تاريخ الحالة مع فحص العمليات المعرفية وفحص الجانب السلوكي والمظهر الخارجي.

* المقابلة العلاجية: يهدف الفاحص إلى إحداث تغيير إيجابي لدى المفحوص، وذلك باستخدام التقنيات العلاجية المختلفة التي تتماشى مع الإطار النظري للمعالجة وطبيعة

الاضطراب، فقد تكون ذات هدف توجيهي من أجل إعداد الحالة لتقبل العلاج النفسي أو الطبي.

* المقابلة البحثية: الهدف منها مرتبط بالعمل الذي يسعى الباحث إلى تحقيقه، فهو يتميز بطابع الجدية والعمق والصرامة وهدفها الأساسي هو اختبار فرضيات البحث أو الدراسة.

3- المقابلة من حيث عدد المبحوثين وتنقسم إلى:

أ. المقابلة الفردية: تعتبر من أكثر أنواع المقابلة شيوعا، كما تعتبر موقفا خاصا يشعر فيه المبحوث بالحرية في التعبير عن نفسه تعبيرا كاملا صادقا، ويبدي رأيه دون تحفظ، ويؤخذ على هذا النوع من المقابلات أنها تتطلب الكثير من الوقت والجهد .

ب. المقابلة الجماعية: وهي المقابلة التي تجرى بين المقابل أو الباحث ومجموعة من الأفراد أو المبحوثين في وقت واحد ومكان واحد، وهذا يؤدي إلى جمع كم أكبر من البيانات والمعلومات في وقت أقصر وجهد أقل، خصوصا إذا كانت المقابلة تجري مع مجموعة من الأشخاص المؤهلين بالخبرات والخلفيات المتعددة لدراسة مشكلة معينة وتقويمها واقتراح حلول لها.

مزايا المقابلة:

1-إتاحة الفرصة للحصول على معلومات لا يمكن الحصول عليها عن طريق الوسائل الأخرى، مثل التعرف على الأفكار والمشاعر والآمال.

2- إتاحة فرصة تكوين جو من الألفة والتجاوب والاحترام والثقة المتبادلة بين الأخصائي والعميل.

3- إتاحة الفرصة أمام العميل للتفكير والتعبير في حضور مستمع جيد.

4- إتاحة فرصة الاستبصار والحكم على الأحكام الذاتية التي يصدرها أو يكونها كل من الأخصائي والعميل عن نفسه.

5- إتاحة فرصة التنفيس الانفعالي وتبادل الآراء والمشاعر في جو آمن.

عيوب المقابلة:

رغم أن للمقابلة مزايا هامة، إلا أنه تعددت مصادر النقد لفجواتها وعيوبها والتي تشمل:

1- انخفاض معامل الصدق وذلك لاختلاف الاستعدادات والقدرات والميول.

2- انخفاض معامل الثبات وذلك لاختلاف مشاعر العميل تجاه خبراته ومشكلته من يوم لآخر.

3- التحيز الشخصي والذاتية في تفسير المعلومات والنتائج، إذ قد يتأثر الأخصائي بخبراته واتجاهاته....وقد يكون متحيزا في تسجيل ملاحظاته وعند تحليلها.

4- أثناء المقابلة يمكن الإيحاء ولو بطريقة عفوية للعميل بنوع من الأجوبة التي يتبناها.

5- في بعض الحالات العميل يعطي إجابات لا تعبر عن رأيه الحقيقي وهذا بسبب الخوف أو الخجل أو مشاعر التأنيب والذنب.

المحاضرة السابعة: الملاحظة العلمية

1-تعريف أداة الملاحظة:

هي أداة من أدوات البحث العلمي تتم بواسطتها مراقبة ومشاهدة الظاهرة كماهي في الواقع.وهي أداة هامة يستخدمها الباحثون للوقوف على الظاهرة في وضعها الطبيعي والتلقائي،

فهي تحتاج إلى التدريب والتمرين إضافة إلى التركيز والانتباه الشديد، ليستطيع الأخصائي أن يوجه اهتمامه وانتباهه لما يريد دراسته.

كما يمكن تعريفها على أنها الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين، بقصد متابعته ورصد تغيراته ليتمكن الباحث من وصف السلوك فقط أو وصفه وتحليله أو وصفه وتقويمه، مستخدما بعض الحواس وأدوات معينة بهدف رصد انفعالات المبحوث وردود فعله نحو الجوانب المتعلقة بمشكلة البحث، وتشخيصها وتنظيمها وإدراك العلاقات فيما بينها.

2-أنواعها:

أ - ملاحظة وفق التنظيم:

* الملاحظة البسيطة: هي ملاحظة غير منظمة وتضمن صور مبسطة واستطلاع أولي للظاهرة قصد جمع بيانات ظاهرة ما أو السلوك التلقائي في مواقف طبيعية تمهيدا لدراستها لاحقا.

* الملاحظة المنظمة: وهي الملاحظة العلمية بالمعنى الصحيح وهي مضبوطة ضبطا علميا دقيقا حيث أنه يتم التخطيط لها من حيث الأهداف، والمكان والزمن والمبحوثين والطروف، والأدوات اللازمة كالكاميرات والسمعية البصرية بهدف جمع بيانات دقيقة عن الظاهرة.

ب - ملاحظة وفق دور الباحث:

* ملاحظة بالمشاركة: وهي التي يكون الباحث فيها عضوا فعليا أو صوريا في الجماعة التي يجري عليها البحث.

* ملاحظة بدون مشاركة: وهي التي يكون الباحث فيها بمثابة المراقب الخارجي، يشاهد السلوك دون ان يلعب دور العضو فيها.

ج - ملاحظة وفق الهدف:

* ملاحظة محددة: حيث يكون للباحث تصور مسبق عن نوع البيانات التي يلاحظها أو نوع السلوك الذي يراقبه.

* ملاحظة غير محددة: حيث لا يكون للباحث تصور مسبق عن المطلوب من البيانات ذات الصلة بالسلوك الملاحظ، وإنما يقوم بدراسة مسحية للتعرف على واقع معين.

د - ملاحظة وفق قرب الباحث من المبحوثين:

* ملاحظة مباشرة: حيث تتطلب اتصال مباشر بالمبحوثين بقصد ملاحظة سلوك معين.

* ملاحظة غير مباشرة: وهي التي تتطلب اتصال مباشر بالمبحوثين، وإنما يكتفي الباحث بمراجعة السجلات والتقارير ذات الصلة بالسلوك المراقب للمبحوثين.

3-خطوات الملاحظة وإجراءاتها:

* التخطيط المسبق: يجب على الباحث وضع خطة واضحة ومحددة لخطوات البحث.

* تحديد السلوك: يجب على الباحث تحديد السلوك المراد ملاحظته بدقة.

* تحديد العينة: يقوم الباحث بتحديد الأفراد الذين سيتم ملاحظتهم.

* تحديد الوقت: يجب تحديد الفترة الزمنية اللازمة لإجراء الملاحظة.

* تسجيل البيانات: يتم تسجيل الحقائق التي تؤكد أو تنفي الفرضيات الخاصة بالعميل.

4-أهمية الملاحظة:

* تعتبر أداة رئيسية لجمع المعلومات عن السلوك البشري وتوفر بيانات مباشرة ودقيقة.

* تسمح برصد السلوك في إطاره الطبيعي والتلقائي مما يساعد على فهمه وتحليله وتفسيره.

5-مزايا وعيوب أداة الملاحظة: رغم أن الملاحظة تعتبر أداة هامة وفعالة في البحث العلمي، إلا أنه يمكن حصر بعض العيوب فيها وهي على النحو التالي:

أ - مزايا الملاحظة:

* درجة الثقة في البيانات التي يتم الحصول عليها أكبر من باقي الأدوات لأنها تكون في السلوك الطبيعي التلقائي.

* كمية المعلومات المحصل عليها أكثر، حيث أن الباحث يراقب بنفسه سلوك المبحوثين ويقوم بتسجيل مشاهداته التي تشمل جميع ما يمكن أن يصف الواقع ويشخصه.

ب - عيوب الملاحظة:

* تواجد الباحث مع المبحوثين قد يكون له أثر سلبي، يتمثل في إمكانية تعديل سلوكهم من السلوك الطبيعي والتلقائي إلى سلوك مصطنع ومتكلف.

* إمكانية تحيز الباحث عند تسجيله للمعلومات وجوانب السلوك المستهدف.

* حاجة الملاحظة إلى الوقت الطويل عند تطبيقها.

* كثيرا ما تخدع الحواس الباحث عن رؤية بعض السلوكات.

المحاضرة الثامنة: كيفية عرض وتحليل نتائج البحث

تمهيد: تبدأ مرحلة عرض البيانات كخطوة لتنظيمها بهدف تفسيرها وتحليلها وكذا استخلاص النتائج مباشرة، وذلك بعد عملية جمع البيانات بأدوات البحث المناسبة والأساليب الإحصائية المستخدمة، وتختلف طريقة العرض والتفسير والتحليل حسب المنهج المتبع وتصميم العينة.

1- كيفية عرض النتائج:

1-1 طريقة عرض البيانات بشكل إنشائي:

ويتم ذلك من خلال وصف البيانات وعرضها بجمل وعبارات إنشائية توضح النتائج التي تستخلص منها.

1-2 طريقة عرض البيانات في جدول:

تعتبر هذه الطريقة من أكثر الطرق المستخدمة، حيث تصنف المعلومات الكمية في جداول يسهل استيعابها وفهمها، ثم تحليلها وتصنيفها في فئات واستخلاص النتائج منها.

1-3 طريقة عرض البيانات في رسوم بيانية:

حيث يتم عرض البيانات في رسوم بيانية توضح مفرداتها والعلاقة بينها، ومنها الأعمدة والدوائر النسبية والمربعات والمستطيلات والمنحيات، إضافة إلى المدرج والمضلع التكراري..

ملاحظة: يمكن استخدام ودمج أكثر من طريقة واحدة مما ذكر سابقا وهنا يظهر إبداع وتفاعل الباحث مع البيانات.

2-كيفية تحليل ومناقشة النتائج:

تعد هذه المرحلة من أمتع المراحل غالبا لدى الباحث إذ أنه يقوم بتقديم الأدلة التي تؤيد أو تختلف مع فروض دراسته، فهو يناقش ما يمكن استنتاجه من تلك النتائج المحصل عليها بعد تنظيمها وعرضها، وذلك بإتباع ما يلي من خطوات:

* استرجاع فرضية البحث الخاص به.

*يوضح إذا ما كان قد تم الإجابة عليه وإلى أي مدى تجيب النتائج المتحصل عليها عن التساؤل.

* يربط نتائجه بالمشكلة البحثية التي أعلن عنها في مدخل الدراسة، ويلاحظ الأشياء المشابهة وتلك المختلفة مع نتائجه، والاتجاهات المتشابهة أو المختلفة، كما عليه توضيح كيف أن دراسته تدعم أو تعزز تلك الاتجاهات أو الاختلاف مع النتائج السابقة.

* التركيز على النتائج الهامة والتي تجيب على التساؤلات أو فروض الدراسة.

* إذا كانت النتائج غير متوقعة، فعليه أن يفسرها من خلال الطريقة المتبعة في المواد والطرق وإعادة صياغة الفرضية.

* أن يكون واضحا وبلغة سليمة تساعد القراء من إدراك ما يتم طرحه من نتائج وتحليل ويوجههم لقراءة المعلومات الهامة.

* أن يشير وينوه كتابة عن كل جدول أو شكل أو صورة ويعبر عنه وتبسيط عرض النتائج.

* أن يناقش الآثار المترتبة لدراسته على البحوث المستقبلية، على أن تكون المناقشة محددة وتتعلق بالخطوات المنطقية التالية للأبحاث المستقبلية.

* أن يذكر الخلاصة الرئيسية من دراسته، وأن يعرض ويذكر الآثار النظرية والعلمية.

* على الباحث أن يثري مناقشته بالدراسات السابقة التي لها علاقة بدراسته والخلفية النظرية المتبناة، إضافة إلى ما يمكن توظيفه من إحصائيات ووقائع وما يعيشه في المجتمع أو الواقع المهني.

إن مناقشة النتائج تعتبر محطة تظهر مدى كفاءة الباحث ومهارته وقدرته الإبداعية على ربط النتائج التي توصل إليها بموضوع البحث وتقييم مدى الإسهام الذي حققته الدراسة، وفق نظرة تحليلية ناقدة للنتائج المتوصل إليها، وهذا ما يدل على جودة البحث.

3-توصيات البحث:

تعتبر خطوة ختامية للبحث تتضمن عدة نقاط تشير إلى أهمية البحث وتتمثل فيما يلي:

* التوصيات.

*الاقتراحات.

* البحوث والدراسات المستقبلية.

* القضايا التي يثيرها البحث حيث تكون مرتبطة بالأهداف وواقعية وعملية يمكن تطبيقها وتنفيذها، على أن تتسم بالدقة والموضوعية والوضوح.

وتعد خاتمة البحث أهم جزء في البحث كذلك، باعتبارها خطوة تعطي فكرة عامة وشاملة عنه فهي تدل على الجودة والإبداع.